

## ملخص بحث

### تشكلات الراوي في السرد المعاصر

(هو الرجل . شرق المتوسط . غرفة المصادفة الأرضية)

نموذجا

دكتور وليد سعيد شيمي

أستاذ البلاغة والنقد الأدبي المساعد

قسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

كلية دار العلوم جامعة الفيوم

المنشور في مجلة كلية دار العلوم العدد (٣٥) شتاء ٢٠١٣م

يقوم البحث على دراسة كيفية توظيف الراوي بوصفه عنصرا أساسيا من عناصر بنية الرواية في عينة مختارة يمكن رصد توظيف مغاير للراوي من حيث عدد الرواة في كل منها، وطريقة التوظيف، وفنية الحكى، وغيرها من الأمور المتعلقة بالراوي.

وقد تمثلت هذه العينة في ثلاث روايات هي رواية هو الرجل عبد الوهاب داود، ورواية شرق المتوسط لعبد الرحمن منيف، و رواية غرفة المصادفة الأرضية لمحمد طويبا:

ومن خلال الدراسة النصية توصل البحث لما يلي:

\* رواية هو الرجل عبد الوهاب داود:

١. تمثل الرواية نموذجا على توظيف وجهة النظر الأحادية في الحكى.

ب. الراوي فيها مشارك في الحدث، وعالم بكل شيء، ومسيطر بشكل لافت على بقية الشخص.

ج. الراوي راصدو محلل ومعلق ومفسر.

د. يتدخل الراوي في وصف مشاعر شخص الرواية بطريقة تدل على علم تام بهم.

هـ. أدى ضيق المسافة بين المؤلف والراوي إلى وجود حالة من الالتباس يقف فيها المؤلف خلف الراوي، ويمسك بزمام السرد، مع عدم السماح لبقية الشخص بالاستقلال عنه، مما أدى إلى تضائل الرؤية الخاصة لكل شخصية.

و . اعتمد بناء الشخص في الرواية . بما فيها الراوي . على التجانس الذي يضعف بنيتها لحد كبير ، ويعددها عن فكرة وجهة النظر ويدخلها في نطاق الرؤية الموحدة ، وقد انبنى على وجود التجانس في الرواية عدم وجود تعددية لغوية أو تميز لغوي لشخصية دون أخرى .

ز . حاول المؤلف إيهامنا بالواقع عن طريق اختفائه خلف إحدى شخصياته من خلال عدة وسائل منها دقة الوصف وواقعية المكان والتفاصيل الزمانية .  
\* رواية شرق المتوسط لعبد الرحمن منيف :

أ . تمثل الرواية نموذجاً على ازدواجية الحكى الذي يعتمد على اختفاء المؤلف خلف شخصيتين مشاركتين يروي الأحداث كما تقع على وعيهما ، يتبادلان الحكى ، ولا يتداخل الحكى فيما بينهما ، فيستأثر كل منهما بالحكى في فصل من فصول الرواية .

ب . يقوم كل راو برواية الحدث كما يقع على وعيه ، فتبدو وجهة نظره خلال الحكى ، فتختلف زاوية رؤية كليهما وتتعدد مستوياتهما .

جـ . بخصوص فنية الحكى يلاحظ عدم وجود فوارق واضحة بين الراويين في طريقة الحكى ، فالنمط الموظف فيهما معا هو نمط الراوي العليم الذي يقف علمه عند حدود ما يعايشه من أحداث ، فيقوم برصدها ويورد تفاصيلها مهما كانت هامشية ، كما يقوم بتحليل والتفسير والتعقيب والتوقع ، ويرصد أفعال الشخص وروود أفعالهم كذلك .

د . يعتمد المؤلف إلى محاولة إيهام المتلقي بالواقع بوسائل متعددة منها التعددية اللغوية بين الشخص ، والوصف الدقيق ، والاهتمام بالتفاصيل المكانية والزمانية .

\* غرفة المصادفة الأرضية لمجيد طويبا :

أ . تمثل الرواية نموذجاً على تعدد الرواة في العمل الروائي .

ب . الرواة المتعددون في الرواية شهود عيان يدلي كل منهم بشهادته حول الشخصية الرئيسة ، ومن ثم فهم أصوات متنوعة يختلف كل صوت منها عن الآخر ، فيروي الأحداث من وجهة نظره وكما تقع على وعيه .

ج . يسير الحكيم في الرواية على وتيرة واحدة في فصولها المختلفة، يبدأ كل فصل فيها بحكي تقليدي من خلال راو رئيسي غير عليم، دائم التساؤل والاندهاش، وحينما يظهر الصوت الجديد تتغير طريق الحكيم، فيمسك الصوت بزمام الحكيم ويتحول الراوي الرئيسي إلى مروى عليه، وهكذا مع ظهور كل شخصية في الرواية تتحول إلى راو/ صوت يروي الأحداث من زاوية رؤيته، ويحول الراوي إلى مروى عليه.

د . يتدخل الراوي البطل دائما مع الأصوات في أثناء حكيها لإحداث نوع من الحكيم الموازي في الرواية.

هـ . تتفق فنيات الحكيم عند الأصوات جميعها فكلها محللة ومفسرة ومعلقة ومتوقعة ومعلنة وجهة نظرها في الأحداث كلها أساسية كانت أو هامشية.

و . اللاتجانس سمة غالبية على الأصوات في الرواية، وهو ناتج عن التباين الواضح بينها من حيث الثقافة والفكر والأخلاق، وقد أدى هذا التباين إلى اختلاف وجهة النظر والآراء حول الشخصية الرئيسة في الحدث، مما أسهم في تقوية بنية الرواية من منطلق زاوية الرؤية نتيجة المساحات الواسعة من الحرية التي سمحت بالتعبير عن الآراء ووجهات النظر بشكل لافت.

ز . حاول المؤلف إيهامنا بالواقع من خلال دقة الوصف وكثرة التفاصيل الزمانية المكانية.